

صدى الحريّة

facebook / sadaALhoryeh
freequd@gmail.com

لحاح موجزة

تعود الحركة بشكل تدريجي للبلدة، في ظل التسوية أو ما اصطلح عليه بالمصالحة كما يحلو للبعض تسميتها، والحديث لم يزل بين مؤيد ومعارض لما حدث إلا أننا لا ننكر أنها حققت الدماء وأشاعت جواً من الأمان للمدنيين، وأعطت صورة عن صدق رجالات الثورة وشبابها وما التزامهم إلا دليل على إيمانهم بمبادئ الثورة التي قاموا من أجلها، وأن المرحلة تقتضي السير في هذا الاتجاه... الجدير بالذكر أن طريق الصفصاف لم يزل مغلقاً أمام المدنيين، ما يبقى مجهولاً بالنسبة للمواطنين هو التعيين حول المرحلة المقبلة، فالبعض متخوف من اللجان، وبالتحديد من دورهم المقبل خاصةً وقد سبق للناس تجربة مماثلة في مناطق عدة شهدت الكثير من الاصطدامات بين الأهالي وهذه اللجان، فهل تبقى قدسيا بعيدة عن مثل هذه التجاذبات..؟، هل يتعلم الثوار في البلدة من تجارب الماضي وبالتالي نتلافى الأخطاء؟ أسئلة برسم القادم من الأيام. عسكرياً: لم يزل الحديث عن جبهة القلمون و المناوشات التي ما تزال على أطراف المنطقة، الشغل الشاغل للإعلام والتوار إذ لا يخفى على أحد أنها قد تكون معركة قلب الموازين كما تفيد التحليلات العسكرية بنسبة 60% على الأرض والدخول بقوة إلى حنيف2 . سياسياً: تتشكل حكومة الائتلاف، بقيادة الطعمة والتي لا يمكن أن يبني عليها الكثير من الآمال ونترك الحديث عنها للأيام.

وتبقى الثورة تنبض وتزيع عنها كل يوم غبار المعارك الخاسرة، وتستمر بالصمود أمام الهجمة العالمية الشرسة والرغبة في تحويل مسار الثورة لخدمة مصالح دولية أو إقليمية... المشوار طويل، والعزيمة لا تفتقر فالثورة وسيلة بناء لا أداة تدمير وإن بدت اليوم بهذه الصورة.



الثورة السورية ماضٍ ومستقبل 1

وتحولت اليوم لأداة قتلٍ للشعوب، فما المطلوب منا اليوم ونحن نواجه عدواً تسانده القوى العالمية، اعتقد أننا في معركة فكرية قبل كل شيء، فما الصراع الطائفي، وظهور التطرف الذي أثر بشكل كبير على مسار الثورة إلا دليل غياب الحالة الفكرية الصحيحة، يقول بن نبي: (ليس بمجدٍ تجديد الأشياء، بل تجديد الأفكار، ولكن تجديدها بصورة جذرية، بحيث تعوض تلك التي تؤدي إلى الهزيمة الهائلة وإلى الفضيحة الشنعاء لأنها تفقد الروح التي ترفع الإنسان إلى مستوى مهماته، بالأفكار الحية، الخيية التي تعطي الإنسان تلك الدفعة الجبارة التي ترفعه إلى قمة واجباته أمام الأحداث الكبرى، يجب أن نفق عند هذه الحقيقة، إن ما ينوب مجتمعاً في منعطفات التاريخ الخطير ليس من قلة أشياءه ولكن من فقر أفكاره). ولقد حاول الأسد في مرحلة من عمر الثورة لإسكات الشعب بغمسه في محفل خليع من الانتخابات المضللة التي رمى من ورائها إلى صرف الجماهير الغاضبة عن وجهتها، وتقدم بدليل للخارج يجعل الرأي الدولي المتواطئ أو السيء الاطلاع يعتقد أننا مقبلون على عهدٍ ديمقراطي، في الوقت الذي أغرق فيه الناس بحمامٍ من الدماء، واستخدام الورقة الطائفية. فما هي وسيلتنا للتغيير؟ سؤال عميق قد تكون الإجابة عليه مبكرة، لكن الرغبة في الخروج من نفق مظلم قد نمر به في الساعات الأولى لسقوط النظام، كذلك الرغبة في وضع وتصور معالم جديدة لدولة نؤمن بها، يقول الشيخ بن باديس: (إن الذي يكون الأمة، هو العقيدة، والثقافة، والاعتزاز بالماضي ومادام أحد الشعوب لم يفقد هذه المقومات فهو حيٌّ ولو كان مستعبداً)، وأولى خطوات البناء تبدأ في إعادة هيكلية القيم الفكرية لمجتمعنا، بناء الفكر الإنساني، وفي بيئة الأفكار المتناثرة وجددتني أحاول البحث في هذا الموضوع وألملم الأفكار لعننا نغرس بذرةً لصياغة مشروع غايته بناء وطن يؤمن بالإنسان وقيم العدالة..

إن عملية إيماء القيم الفكرية السليمة عملية معقدة لكنها باتت ضرورة مكملة للقيم الثورية التي نفيها اليوم، ويجب أن تكون مترابطة مع ثورتنا، يقول بن نبي: (فعند موت الأفكار تكون العقول فارغة ويقع المجتمع في الطفولة فالطفل دون أفكار يعبر بطريقة بدائية بالمركة والصوت وعندما يسيطر التشويش وانعدام التماسك على عالم الأفكار تظهر علاقاتهما في أبسط الأعمال) .

قرار البوعزيزي إحراق نفسه كان قراراً مصيرياً، فرض رؤية جديدة فتحت الباب أمام نسائم التغيير، بعد أن عاشت الأمة حقبةً يسودها الالتباس واحتراف الدجل السياسي، والاعتباط الرامي إلى اقتناص النفوذ لتحقيق أغراض شخصية خسيصة عن طريق التضليل السياسي للجماهير، كانت نتيجة هذه الظروف أن نعيش مرحلة صدامٍ سلمي مع الفساد المستشري في مجتمعنا العربية على امتدادها، في سوريا على سبيل المثال كانت جميع الجهود المبذولة فردية لا ترقى للعمل المنظم الجماعي، وكانت نتائجها بين تعريفٍ للعقول أو إسكات الأصوات المنادية بالإصلاح وزجها في غياهب المعتقالات، ولعل فترة الثمانينات التي شهدتها سورية رسخت حكم السلطة الديكتاتورية، في حين ركن الشعب إلى الصمت خوفاً من بطش الأجهزة الأمنية حتى لم يعد يخلو شارع من فرع للتهيب، مقارنة مع عدد المساجد والمدارس، في رغبة صريحة لتغييب العقل ومع مرور الزمن بدأت السلطة تنحسر من يد الحزب الواحد إلى العائلة إلى الشخص الملمهم، ومع غياب الحراك السياسي غاب المشروع الحضاري والنظرة الجادة للنهوض بالمتجمع على كل المستويات والأصعدة، ولما كانت قضية غياب المشروع الحضاري مترافقة مع غياب مبادئ تحكم عالمنا الإسلامي بشكل عام كان ضياع الحضارة، لنلاحظ تشتت الأفكار وبين اشتراكية لم تطبق وليبرالية وإسلامية ضاعت هوية الشعوب المسلمة يقول مالك بن نبي: (إن كل فراغ ايدولوجي لا تشغله أفكارنا ينتظر أفكاراً منافية معادية لنا). ولقد عملت حكومة الأسد على صرف أنظار الناس عن ممارساته المحجفة والظالمة بحق الشعب بالتعلل بأن قضية الشعب الفلسطيني هي أم القضايا، وأنه علينا حشد الطاقات لمواجهة المؤامرة الصهيونية، فكانت مرحلة التلاعب بعواطف الشعوب، ومنذ حرب ال67 ونحن نعاني من عبث تكديس التشييدات العسكرية التي تستند إلى ظاهرة الشيعية، أي تكديس تلك الأشياء التي جمعت طيلة تلك السنوات الأربعين من أجل الدفاع عن النفس والتي ذابت في أول ساعة عند هجوم إسرائيل

الكلام عن الهدنة أو الصلح المؤقت

أولاً: تعريف الموادءة (الهدنة ءة) وءصءة ءة: هي مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معينة بعوض أو غيره سواء فيهم من يقر على دينه ومن لم يقر دون ان يكونوا تحت حكم الإسلام، وعاقداها هو الإمام أو نائبه باتفاق الفقهاء فإن عقدها أحد الأفراد لم يصح عند الجمهور ويصح عند الحنفية إذا تولاه فريق من المسلمين بغير إذن الإمام إذا توافرت المصلحة للمسلمين فيه لأن المعول عليه وجود المصلحة وقد وجد.

ركنها : الإيجاب والقبول بين الإمام أو نائبه، وحاكم الأعداء أو نائبه

شروط مشروءة:

أن يكون المسلمون في حال ضعف والكفار أقوياء لأن الموداعة ترك القتال قلا يجوز إلا في حال ضعف المسلمين وهذا باتفاق وقد يكون للهدنة فوائد أخرى مثل: ((رجاء إسلام الكفار أو عقد الذمة - التعاون معهم لدفع عدوان غيرهم - إقرار السلام وتبادل المنافع الاقتصادية)).. قال تعالى: ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)) وقال أيضاً: ((فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم وأتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم)) ... ولا يقاتل المعاهدون ما لم تظهر منهم بوادر الخيانة لقوله تعالى ((وإما تخافون من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين)) ، أما إذا خاف المسلمون خيانة الآخرين لهم أو ظهر لهم الخيانة فعلاً ولم ينقضوا العهد بعد، فلا يجوز قتالهم حتى يخبرهم المسلمون بنذ عهدهم ونقض ما بينهم من المعاهدات وذلك للابتعاد عن شبهة الخيانة والغدر بالمحاربين مع وجود عهد يقتضي بعدم محاربتهم.

الفتنة

قال تعالى: ((والفتنة أشد من القتل))، وقال أيضاً ((ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)).

بدأت رائحة الفتنة تلوح في الأفق وأوشكت نارها على الاشتعال وللأسف ما أكثر الذين يتمنون وقوعها إلا أن كلمة الحق يجب أن تقال فمن الناس من هو غيور على دينه وأهله وبلده يحترق قلبه ويتلوع فؤاده لما آل إليه في هذه البلدة الحبيبة يرى بعيني عقله لا بعيني رأسه ويتكلم بالحق وإن كان الصوت خافتاً لا يكاد يسمع من ارتفاع صوت الفتنة من كل مكان وينقطع صدى هذا الصوت لعدم من يسمع لكلامه، ومنهم من هو خبيث ماكر يتربص يسعى لحراب الديار وإحداث الدمار وسفك الدماء لا يأبه لدين ولا لعرف ولا لمصلحة، وكلا الصنفين موجود بين عامة الناس ومن يجاهد في سبيل الله ومن يسعى بين إصلاح ذات البين فالواجب الشارءة في هءة الحالءة:

- 1 - حسن الظن بالناس جميعاً ونبذ الاتهامات والدعوات الجاهلية ((إن بعض الظن إثم)).
- 2 - توحيد الصفاء والكلمة ((ولا تنزعوا فتفششوا و تذهب ربحكم)).
- 3 - الحلم والأناة.
- 4 - عدم الغضب ورفءة السءة وإصلاح في وجءه مسلم.
- 5 - الاعتصام بحبم الله ((واعتصموا بحبم الله جميعاً)).
- 6 - السءعاء واللجوء ءو إلى الله سءبءه وتءءة إلى.

اللهم ألف بين قلوبنا واجمع على الهدى أمرنا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا، اللهم ردنا والمسلمين إلى دينك رداً جميلاً يا رب العالمين.

ملك الشهادة



رجل ليس كمثله الذين اغتالتهم يد الكفر والنفاق يد الحقد التي نزلت على مدينة ادسيا العام الماضي عندما رحل جميع أهلها ولم يبق سوى قلة قليلة من الناس بعد انسحاب الجيش الحر منها في الرابع من الشهر العاشر العام الفين وأثنى عشر ودخول الجيش المقاتل كما يدعي قاداته أن جيشهم مقاتل ليس بالقاتل . فدخل المدينة وفي قلبه الميت الحقد والغل على كل من وجده داخل المدينة فلم يرحم طفل أو امرأة . شاباً أو كهلاً شجرة أو حجر . فلم يرحم عاقلاً أو مجنوناً، مريضاً أو مشلولاً ، فشهدنا لهذا العدد أحد هؤلاء المذكورين أنفأ إنه أبو عبود الملك ومن لا يعرف الملك في ادسيا الرجل الذي جارت عليه الأيام القاسية وعقود السنين الطويلة على حاله هذه تعود عليه أهل البلدة منذ زمن بعيد ولكن هذا الجيش القاتل المحرم الطائفي الحاقد قام بإعدامه ميدانياً هو وكل من وجده في طريقه فلم تشفع لهذا الرجل حاله ومرضه من يد البطش الممجية . المضحك المبكي في نفس الوقت عندما أحس بالموت قاربه وقف صارخاً : « أين تذهبون وتتركونا من أجل أن يدخلوا ويذبحونا » فعلى كلماته الأخيرة لم يبدو مجنوناً كما

عهدناه طوال تلكم الأيام فقد كنا نحن المجانين وهو العاقل بيننا نعم قالها بكل وضوح تذهبوا ليأتوا ويذبحونا الله أكبر كمن كنا مخطئين بحقهم والله أكبر على هذا النظام الكافر الذي أنطق المجنون من شدة ظلمه . الرحمة لشهادتنا الأبرار ولشهادتنا الرحمة والغفران والعزة في الآخرة الشهيد .. محي الدين الاختيار .. ابو عبود الملك .

جنيف ادسيا

يعرق العالم منذ بداية العام في عقد مؤتمر جنيف 2 الذين يزعمون بعقده حلاً للأزمة (كما يسموها) فلقاء هنا ومؤتمرات هناك .. مباحثات ومشاورات .. تصريحات لكيري وشروط للنظام .. قبول ورفض من المعارضة اختلاف هنا وتأمير هناك .. ولا أحد إلى هذه اللحظة يعلم إن كان سيعقد .. لكن هنا في ادسيا البلدة المتواضعة والمعروفة بسكانها الطيبين المضيافين .. انعقد جنيف ادسيا .. بعد حصار للبلدة دام أكثر من 30 يوماً .. دون شروط مسبقة للمعارضة بل على العكس الذي وضع الشروط هو نظام الإنتداب .. ومن هذه الشروط تسوية أوضاع الناشطين في أغلب المجالات وخاصة العسكرية .. وتسليم السلاح لترقيمه وتسليمه للجان التي وضعها أسمائهم (كبارية البلد) وعمل النظام دراسات عليهم قبل الموافقة بهم .. ويجب الأخذ بعين الاعتبار أسباب نجاح المؤتمر جنيف ادسيا: 1- تحاذل المجالس العسكرية بمد المقاتلين بالسلاح 2 - أخطأء مارسها بعضها بعض قادة الحرة من خطط وسرقة 3 - عوودة مفتي ربي دمشق إلى البلدة 4 - عوودة وجود خطط امامدادات للمساعادات الإنسانية . 5- فقدان الحاضنة الشعبية للجيش الحر وتحميله كافية المسؤولية عن الحصار مع الأخذ بالعلم أن عدد المحاصرين يتجاوز 50000 نسمة أغلبهم نساء وأطفال .. فعلياً قبل أن نلوم أحد ونحون أي طرف بالنظر إلى ما يريده الناس (الشعب من حولنا) فنحن منذ البداية خرجنا من أجلهم ..

حرة بنت الأحرار